



ورقة عمل

الوحدة الأولى / الأدب في العصر الجاهلي	المادة:	الاسم:
العام الدراسي: 2025	التاريخ:	الصف: الثاني عشر (المسار الأكاديمي)

العَرَبِيَّةُ لُغَةٌ

الفصل الـ١٠ الأول

الأدب في العصر الجاهلي

إعداد
معلمة اللغة العربية
ديالا علیان



يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِّرِينَ فَيُشْتَفِي بَنَا إِنْ أَصْبَنَا أَوْ نُغَيِّرُ عَلَى وَثْرٍ
قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرَ شَطَرِينَ بَيْنَنَا فَمَا يَنْقَضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرٍ

(دُرَيْدُ بن الصَّمَةَ - شاعر جاهلي)

نتائج التعلم:

- يتعرّفُ قضايا أدبية في العصر الجاهلي.
- يوضحُ علاقة الشّعر الجاهلي بالحياة الجاهلية.
- يبيّنُ بعض أغراض الشّعر الجاهلي (الغزل، الفخر، الوصف).
- يستنتجُ خصائص الشّعر الجاهلي (النهج الفني للقصيدة الجاهلية، لغة الشّعر).
- يتعرّفُ المعلقات (سبب التسمية، أصحابها).
- يحلّلُ نموذجاً شعريّاً من المعلقات.

س: ماذا قصد الشاعر عمرو بن كلثوم بكلمة (الجهل) الواردة في البيت الآتي؟

فَنَجَهَلُ فَوْقَ جَهَلِ الْجَاهِلِيَّةِ
أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا

الجواب: الطيش والسفاهة فيرى نفسه فوق من هم أقوى وأعظم منه.

❖ الدرس الأول : علاقة الشعر الجاهلي بالحياة

س : حَدَّدِ الفَتْرَةُ الزَّمْنِيَّةُ لِلْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ؟

اتّفق العديُّد من الدّارسين على تحديد العصرِ الجاهليِّ بأنَّه الحقبةُ التي تقعُ في حدود قرنٍ ونصفِ القرنِ إلى قرنينِ قبلَ البعثةِ النبويةِ، إذ يرونَ أنَّها الحقبةُ التي تكاملتُ بها خصائصُ اللغةِ العربيةِ، وما وصلنا من أشعارها.

س : مِنْ أَيْنَ اشْتَقَتْ كَلْمَةُ (الْجَاهِلِيَّةِ)؟

الجاهليَّة ليست مشتقةً مِنَ (الجهلِ) الذي هو ضدُّ الْعِلْمِ ونقيضُه، وإنما مشتقةً من الجهلِ بمعنى السفهِ والطُّيشِ.

ملامح الحياة الجاهليَّة:

س : بَيْنَ أَثْرِ الشِّعْرِ فِي الْحَيَاةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ لِلْقَبَائِلِ قَبْلِ الإِسْلَامِ؟

لقد كان للبيئة والظروف التي أحاطت بالقبائل العربية قبل الإسلام أثرٌ كبيرٌ في حالاتهم الاجتماعيَّة، وقد كان الشّعرُ مرآةً تلك الحياة؛ إذ رفع الشّعر لواءَ الإعلامِ والوصفِ والتّوثيقِ لحياة الإنسانِ الجاهليِّ.

س : مَا هِيَ أَهْمَّ ملامحِ الْحَيَاةِ الْجَاهِلِيَّةِ التِّي كَشَفَهَا لَنَا الشِّعْرُ الْجَاهِلِيُّ؟

1- النّظام القبلي:

س : مَا المقصودُ بِالنّظَامِ الْقَبَليِّ؟

هو حُبُّ الفردِ قبيلته وتقانيه في إخلاصِه لها، والعملُ على رفع شأنِها، وإعلاءِ كلمتها، وتعصُّبُه لها وحدها، كلُّ ذلك جعلَه يتغافلُ غيرها، ولا يعترفُ بحقِّ الحياةِ أو الملكيةِ لأحدٍ سواها، ولا تستغربُ أن يصلَ الأمرُ إلى ذوبانِ شخصيَّةِ الفردِ أمامَ قبيلته؛ فالرأيُ لها أولاً وأخيراً.

س : مَا المقصودُ بذوبانِ شخصيَّةِ الْفَرِيدِ أَمَامَ قَبْيلَتِهِ؟

حبُّ الفردِ قبيلته وعدم الاعتراف بحقِّ الحياةِ أو الملكيةِ لأحدٍ سواها، فالرأيُ لها أولاً وأخيراً.



يقول دُرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ في تقديم رأي قبيلته (غَزِيَّة) على رأيه:

أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرِجِ الْلَّوِي
فَلَمَا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى
وَهُلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوْثٌ
فَلَمْ يَسْتَبِينُوا النَّصْحَ إِلَّا صَحَى الْغَدِ
غَوَيْتُهُمْ؛ وَأَنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدِي
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةً أَرْسَدِ
س : اذكر ملخص الحياة الجاهلية التي تظهر في الأبيات السابقة. النظام القبلي.

2- غياب الحكومة المركزية أو ما يُعرف بالدولة:

س : ما علاقة العرب في الجاهلية بالحكومة أو الدولة؟

لم يكن العرب في الجاهلية متحدين تحت راية دولة واحدة، إنما كان الانتماء كما أشرنا سابقاً إلى القبيلة وهي صاحبة القرار في مسائل الناس. وتتجذر الإشارة إلى أن ثمة ممالك قد ظهرت في بعض مناطق أرض العرب، لكنها لم تكون قادرة على أن تجمع العرب جميعاً تحت لوائها.

3- صعوبة الحياة:

س : بين سبب الارتحال الدائم للعرب.

س: (أو) علّ: نجد الجزء الاستهلاكي من القصيدة الجاهلية حافلاً بوصف المكان والطبيعة القاسية والارتحال.

كانت أرض الجزيرة في مناطق شاسعة صحراء قاحلة، شمسها حارة وغيثها شحيح. ولعل هذه الحياة القاسية تفسر لنا الارتحال الدائم، وليس بمستغرب أن نجد الجزء الاستهلاكي من القصيدة الجاهلية حافلاً بوصف المكان والطبيعة القاسية والارتحال.

4- الاقتتال الدائم:

س : اذكر أهم صور ومعالم الحياة الاجتماعية للعرب في عصر الجاهلية.

أبرز الشعر الجاهلي صورة الحياة الاجتماعية للعرب في عصر الجاهلية و لعل أهم معالم هذه الحياة الاجتماعية صفة الاقتتال الدائم وكثرة الغزوات.



س : ما هي أهم قوانين الحياة الاجتماعية للعرب في عصر الجاهلية؟
وكان من أهم قوانينها قانون الأخذ بالثأر، ووصل الأمر ببعض فرسان العرب بأن يحرّم على نفسه النعم والملذات والطيب والنوم الهانئ حتى يثار من القاتل.

يقول تأبّط شرّاً إذ يصف نفسه بأنه لا يرتاح ولا يطمئن ولا يهنا بنوم لأن له مبدأ في فروسيته
أنه يظل يطارد الثأر ويقاتل الفرسان الأشداء :

قليلٌ غرارِ النومِ أكبُرُ همِهِ دَمُ الثَّأْرِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُشَيْعًا (الكمي المشيّع: الفارس الشجاع)

فَكَرْ: سَمَّى العرب حروبهم ومعاركهم أيامًا، واليوم عند العرب هو النهار فقط، فما الرابط بين اليوم والمعركة؟

س : أطلغنا التاريخ على معارك وحروب كثيرة مشهورة سموها أيامًا، علل ذلك لأنّها كانت تجري نهاراً.

و مثال على أيام العرب:

- حرب **البسوس** بين قبيلتي بكر وتغلب.

- حرب **داحس والغبراء** بين عبس وذبيان.

- يوم **ندي قار** بين العرب والفرس وهو من أعظم أيام العرب.

- **يوم النبداء** بين حمير وكلب.

5- الإعلاء من مكارم الأخلاق:

س : ما الصفات التي اتصف بها العربي؟

اتّصف العربي بصفات عديدة من أهمّها:

أ. **المروءة** التي تضم مجمل خصالهم، كالحلم والكرم والوفاء وحماية الجار والغضّ عن العورات، والفروسيّة والشجاعة.

ب. **ولعل خصلة الكرم تفوق الخصال جميعها**، إذ كانوا يوقدون النار ليلاً ليهتدي إليهم التائهون، يؤمّنونهم ويطعمونهم حتى ولو كانوا من أعدائهم.



س : اذكر أسماء الشخصيات التي تُعَد مضرب المثل في الكرم.

يعد حاتم الطائي (مضرب المثل في الكرم) وكذلك عوف بن الأحوص الذي كان يشعل ناره

للتأهين، وجز كلابه حين قدِم الضيوف. يقول في بيان كرمه:

رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا رَجَرْتُ كَلَبِي أَنْ يَهِرَّ عَقُورُهَا

س : هل كان المجتمع الجاهلي مثالياً الأخلاق؟

ولا يعني ذلك أن المجتمع الجاهلي كان مثالياً الأخلاق؛ إذ لم يخل من آفات اجتماعية من مثل:
شرب الخمر وامتهان المرأة.

6- التفاوت الطبيعي:

س : اذكر الطبقات التي كانت تتتألف منها القبيلة.

كانت القبيلة تتتألف من ثلاث طبقات هي :

- **أبناء القبيلة** (أحرارها وأغنياؤها): كانت لهم السيادة والغائم والرأي.
- العبيد.

- **الموالي**: وهم من يرتبط بعهد الولاء للقبيلة، وهم عتقاء القبيلة أو الخلقاء الذين لجأوا إلى القبيلة بعد أن خلعتهم قبائلهم ونفثتهم عنها لكثرة جرائمهم.

س : لمن كانت السيادة والغائم والرأي؟

أما السيادة والغائم والرأي فكانت لأبناء القبيلة، الأحرار وأغنيائهم خاصة.

س : ما الذي دفع طائفة من العبيد والقراء إلى الصعلكة؟

ويبدو أن هذا النّظام الطّبقي قد دفع طائفة لجأوا من العبيد أو القراء إلى الصعلكة.

س : بين المقصود بمصطلح (السعاليك) واذكر ثلاثة شعراء سعاليك.

مفرد سعاليك (صلوک) وهو فئة من أبناء القبائل، مشردون ترددوا في همومهم على وجوههم في الصحراء، ويتحذون النهب وقطع الطرق سبيلاً لهم للعيش، وفي حالات كثيرة كانوا ينطلقون من مبدأ المطالبة بالعدالة الاجتماعية، فيتحذون من نهب الأغنياء وسيلة لمساعدة الفقراء.



ومن أشهر شعائهم: تَأَبَّطَ شَرًّا، والشَّنْفَرِي، وعُزْوة بْن الْوَرْد، وهذا الأخير كان سيداً اختار الصعلكة مبدأً لنبذ التقاوت الطبقي الظالم.

س : ما الذي تناوله الصعاليك في شعرهم ؟

وقد كان الصعاليك يتناولون الفقر والجوع في أشعارهم.

س : ما الرغبة الشديدة التي كانت تجتاج الصعاليك؟

ولديهم رغبة شديدة في التمرد والثورة على الأغنياء الأشحاء.

س : بم يمتاز الصعاليك؟

ويمتازون بالشجاعة والصبر عند البأس وسرعة العدو؛ حتى سموا بالعدائين، قيل في المثل: (أعدى من الشنيري).

س : ما أشهر قصيدة من قصائد شعراء الصعاليك؟

(لامية العرب) للشنيري.

س : ما هو مضمون قصيدة (لامية العرب) للشنيري؟

- هي قصيدة طويلة تعبر تعبيراً صادقاً عن حياة العربي وأخلاقه في الجاهلية.

- ترسم صورةً مضيئةً للصعاليك تقوم على الفروسيّة لا اللصوصية.

- يرصد فيها الشاعر تحوله عن الانتماء لقبيلته واتخاذه من حيوانات الصحراء قوماً بديلاً عن

قومه. وفيها يقول:

فإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سَوَاكُمْ لَأْمِيلُ

سَرِّي راغبًا أو راهبًا، وهو يعقلُ

وأَرْقَطُ زُهْلُولَ وَعَزْفَاءَ جَيَالُ

لديهم، ولا الجاني بما جَرَّ يُخْذَلُ

(سَيْدَ عَمَلْسٌ : الذئب ، أَرْقَطُ زُهْلُولٌ : التمر ، عَزْفَاءَ جَيَالٌ : الضبع)

أَقِيمُوا بْنِي أَمْمِي صُدُورَ مَطِيمِكُمْ

لَعْمَرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيقٌ عَلَى امْرِي

ولي، دونكم، أَهْلُونَ: سَيْدَ عَمَلْسُ

هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدِعُ السِّرِّ ذَائِعٌ

س : ما أنواع النساء في العصر الجاهلي؟

- 1- الإناء : مفردتها (أَمَة) وهي التي تعمل على الخدمة.
- 2- الحرائر: مفردتها (حُرَّة) وهي المرأة التي لها مكانة كبيرة في مجتمعها، تجبر المستجيرين، وتختار زوجها في بعض الحالات، وكانت النساء الحرائر يرافقن الرجال في المعارك لاستهلاض هممهم وتطبيبهم.

س : انكر واحدة من العادات المُنْكَرَة تجاه المرأة في العصر الجاهلي والتى حَرَّمَها الإسلام.
وأدِ البناء.

▪ نشأة الشعر الجاهلي:

س : متى كانت بدايات العصر الجاهلي؟

ليس ثمة ما يفيد ببدايات الشعر الجاهلي وأوليته وتطوره.

س : ما هي سمات القصيدة الجاهلية؟

وإنّ ما وصلنا منه صورة فنية تامة متنّقة من حيث الوزن والقافية والموضوعات والأساليب والصياغات.

س : كيف استطعنا معرفة سمات القصيدة الجاهلية؟

وقد ألغينا (وجدنا) من ذلك مُطّولات تجري في نظامٍ محدّد من المعاني والموضوعات.

س : ما هي مضامين القصيدة في العصر الجاهلي / بناء القصيدة في العصر الجاهلي؟

- فتُفتح بالوقوف على الأطلال.

- وصف المكان وبكاء الديار والغزل.

- يعرّج الشّعراء على وصف رحلاتهم في الصحراء وإبلهم وخيلهم، فيصورونها في سرعتها وقوّة تحملها حتى ينتهي بهم المطاف إلى الغرض الرئيسي من مدح أو هجاء أو فخر أو عتاب أو وصف أو حماسة أو اعتذار.



س: اذكر دليلاً على وجود نماذج شعرية تحوي مقدمات بالوقوف على الأطلال ووصف المكان وبكاء الديار قبل العصر الجاهلي.

أشار امرؤ القيس إلى أنّ شاعرًا قد سبقه في البدء بتلك المقدمة وهو ابن حذام الذي لا يُعرف عنه أيّ خبر، يقول امرؤ القيس:

عوجاً على طلّ الديارِ لَعْنَا نبكي الديارَ كما بكى ابن حذامٍ

❖ الدرس الثاني : أغراض الشعر الجاهلي:

س : بين تأثير الحياة الجاهلية في الشعر العربي.

استطاع الجاهلي أن يتفاعل مع الواقع والحياة تفاعلاً أدبياً. وقد أثرت الحياة الجاهلية في الشاعر تأثيراً حيائياً وأدبياً ونفسياً، وهو تأثير الهب عواطف الشعراء وأيقظ مشاعرهم، فانطلق اللسانُ الشعري يعبر عن واقع الحياة: يتغزل ويُرثي ويُمدح ويُصف ويُهجو، ولم يترك الشاعر الجاهلي أيّ غرض شعري إلا وقال فيه شعراً.

ومِنْ أَبْرَزِ تَلَكَ الأَغْرَاضُ الشَّعْرِيَّةُ لِلشِّعْرِ الْجَاهْلِيِّ :

1- الغزل:

س : اذكر أهمّ الأغراض الشعرية في العصر الجاهلي.

يعدّ الغزل من أهمّ أغراض الشعر.

س : علّ: يُعدُّ الغَزَلُ مِنْ أَهْمَّ أَغْرَاضَ الشِّعْرِ.

كان فناً مطروقاً من الشعراء تغنوّوا به واتخذوه حلية لقصائدتهم. وزينةً لأشعارهم، إذ جعلوه مقدمة البعض قصائدتهم.

س: ما دور الافتتاحية - بجميع أنواعها والغزلية خاصة- للقصيدة كالمقدمة الموسيقية على الشاعر والمتألق؟

توقظ مشاعر الشاعر والمتألق معًا، وتبعث في كليهما النشاط الروحيّ الفنيّ، فينطلق الشاعر في فنه، مبدعاً نغماً شجيّاً، ويُقلّل السامعون والمتلقون من ذبنين بعواطفهم وانفعالاتهم.

س : ذهب دارسون إلى بيان البُعد النفسي للمقدمة الغزلية. إلام يهدف هذا البعد؟
يهدف هذا البعد إلى التأثير في السامع واستهلاكه المدوح.



س : ما التقليد المتبّع في قصائد بعض الشّعراء الجاهليين؟

افتتاح القصائد بالحديث عن الأطلال، والوقوف عليها وبكائها.

س : علل ما يلي : افتتاح بعض الشّعراء قصائدهم بمقدمة طالية غزليّة.

بسبب ما تثيره من الذكريات عندما يرون ما أصبحت عليه ديار المحبوبة بعد أن هجرت، وقد تغيرت الديار إلى رسوم وأطلال.

س : وضح المقصود بالمقدمة الطالية.

أسلوب شعري يبدأ به الشاعر بالوقوف على أطلال المحبوبة (آثار ديار المحبوبة المهجورة) واسترجاع الذكريات والأحزان المرتبطة بها.

س : ما الغرض الشّعري الذي يمثله مطلع معلقة الشّاعر امرئ القيس الآتي:

بِسْقَطِ اللَّوْيِ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (الغزل)

2- الفخر:

س : ما المقصود بالفخر ؟

هو التغنى بالأمجاد، ويكون عادةً بادعاء أشياء للنفس أو لقبيلة ليست في متناول الناس كلهم.

س : ما المضامين التي يقوم عليها الفخر / علام كان يقوم الفخر عند الجاهليين؟

كان الفخر عند الجاهليين يقوم على التغنى بالبطولة والشهمة، وكثرة الحروب، وشنّ الغارات، والنصر والغلبة، والقوة، والبأس، والعدد، والخيل، والإبل، والسلاح، وإثارة الفزع في نفوس الأعداء.

س : أين كان يدور فخر الشّعراء في العصر الجاهلي؟

كان فخر الشعراء في العصر الجاهلي يدور في فلك الأخلاق الحميدة والفضائل والمكارم لقبيلة والفرد.

يقول الحادّة الذهبياني مفتخرًا بقومه، مصوّرًا إياهم أوفياء أعقاء ليس غايتها الطمع في الغنائم،

حرصين على الأصل والنسب، شجعانًا تقودهم الحماسة في المعركة :

رُفعَ اللَّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمِعٍ

أَسْمَىٰ وَيْحَكِ هَلْ سَمِعْتِ بِعَذْرَةٍ

وَنَكْفُ شُحًّا نُفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ

إِنَّا نَعْفُ فَلَا نُرِيبُ حَلِيمَنَا

وَنَجْرُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعِي

وَنَقِيٌّ بِآمِنٍ مَالِنَا أَحْسَانَنَا



س : انكر نوعي الفخر:

للفخر مكانة عظيمة في الشعر الجاهلي.

الفخر نوعان: ذاتيٌّ وقبليٌّ، وكان الفخر القبلي مقدماً على الفخر الذاتي، ومن أدل الأمثلة له: معلقة عمرو بن كلثوم ومعلقة الحارث بن حارة .

يقول عمرو بن كلثوم وهو يفخر بانتصار قومه على عدوهم:

أبا هند، فلا تَعْجَلْ عَلَيْنَا
وَأَنْظِرْنَا نُخْبَرَكَ الْيَقِينَا

بِإِنَّا نُورِدُ الرَّايَاتِ بِيَضَّا
وَتُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوَيْنَا

أما معلقة طرفة ونصوص عنترة فهي تميل إلى الفخر الذاتي ومثال ذلك افتخار عنترة العبسي بنفسه:

حَكْمٌ سِيَوفَكَ فِي رَقَابِ الْعُذْلِ
إِنْ كُنْتُ فِي عَدَدِ الْعَبِيدِ فَهَمَّتِي
إِذَا نَزَلْتَ بَدَارَ ذُلِّ فَأَرْجَلِ
فَوْقَ النُّرْيَا وَالسِّمَاكِ الْأَعْزَلِ
فَسِنَانُ رُمْحِي وَالْحَسَامُ يُقْرُ لِي
أَوْ أَنْكَرْتُ فَرِسانُ عَبْسٍ نِسْبَتِي

3- الرثاء:

س : ما المقصود بالغرض الشعري (الرثاء)؟

هو البكاء على الميت والثناء عليه ومدحه وتعداد خصاله الحميدة،

س : علل : يتسم الرثاء بصدق العاطفة.

لما فيه من تعبير عن الحزن والفقد.

س : وضح المحاور الثلاثة التي تقوم عليها قصيدة الرثاء:

أ- النَّدْب وهو بكاء الأهل والأقارب والأحبة عند موتهم.

ب- التأبين وهو الثناء على الميت وذكر محسنه وأفضاله.

ج- العزاء وهو القناعة بأن الموت حق وأنه نهاية كل حي وأنه مصيبنا جميماً.



س : وضح المقصود بمصطلح (رثاء النفس) ومثل على ذلك بآيات شعرية.

أي أنّ الشعراء كانوا يرثون أنفسهم إذا ما أحسوا بدنو الأجل، ومثال ذلك قصيدة بشر بن أبي خازم الأسي لـما أدرك أنه ميت لا محالة، فخاطب ابنته عميرة لت بكى حين تعلم أنّ أباها في قبر بعيد وهي التي كانت تنتظر عودته منتصراً:

أَسَائِلَةُ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا
تُؤْمِلُ أَنْ أُوْبَ لَهَا بِنَهْبٍ
رَهِينَ بِلَى، وَكُلُّ فَتَى سَيِّبَانِي

خِلالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا
وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْنَمَ صَابَا
فَأَذْرِي الدَّمْعَ وَانْتَحِبِي اِنْتَحَابَا

استزيد :

من جماليات رثاء النفس أنها تضم دوائر الزمن الثلاث: الماضي والحاضر والمستقبل، ويعود الشاعر الجاهلي أول من استعان بتقنية القص الاسترجاعي للعودة للماضي الجميل، والقص الاستباقي لتخيل أحداث المستقبل بعد موته.

س : ما المقصود بمصطلح (رثاء الآخر)؟ مثل على ذلك بآيات شعرية:

هو أن يقوم الشعراء والشاعرات برثاء أهلهم وأحبابهم وأبطالهم، فيتقجون ويدركون محاسن موتاهم، ويحذرون خلائهم، ويصفون مناقبهم التي فقدتها القبيلة فيهم كالشجاعة والعفة والعدل وغيرها، وكانت النساء يبالغن في طقوس الرثاء.

ومنه رثاء الخنساء أخاه صخرًا :

قَدَّى بَعِينِي إِكِ أَمْ بِالْعَيْنِ عُوقَارُ
كَانَ عَيْنِي لَذْكَرَاهُ إِذَا خَطَرَتْ
وَإِنْ صَخْرًا لَحَامِينَا وَسَيِّدُنَا
حَمَالُ الْوَيْةِ هَبَاطُ أُودِيَةِ

أَمْ ذَرَفْتُ أَنْ حَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
فَيُضِّنْ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَيْنِ مِذْرَارُ
وَإِنْ صَخْرًا إِذَا نَشَّتُ لِمِنْحَارُ
شَهَادُ أَنْدِيَةِ لِلْجَيْشِ جَرَارُ

الخنساء هي:

تماضر بنت عمرو بن الحارث عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي وأدركت الإسلام فأسلمت. أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها: صخر ومعاوية، وكانا قد قتلا في الجahiliyah.



4- المديح :

س : وَضْحَ الْمَقْصُودُ بِالغَرْضِ الشَّعْرِيِّ (المديح):

هو الثناء والإطراء على الممدوح، وإبداء الإعجاب به.

س : مَا الَّذِي كَانَ الشَّعْرَاءُ يَمْدُحُونَهُ فِي الْعَصْرِ الْجَاهْلِيِّ؟

مدح القبيلة التي يجدون فيها كرم الجوار فيشيدون بعزتها وإبائها وشجاعة أبنائها وإكرام الضيف ورعاية حقوق الجوار، وهي قيم مهمة في ظل العيش تحت مظلة القبيلة.

س : هَلْ اتَّخَذَ الشَّعْرَاءُ الْجَاهْلِيِّينَ غَرْضَ الْمَدِيْحِ وَسِيلَةً لِلْكَسْبِ؟ وَمَنْ هُمُ الشَّعْرَاءُ الَّذِينَ لَجَؤُوا إِلَى ذَلِكَ؟
في أواخر العصر الجاهلي اتَّخَذَ الشَّعْرَاءُ الْمَدِيْحَ وَسِيلَةً إِلَى الكسب.

كما وردنا من أخبار عن وفود الشعرا إلى ملوك المناذرة والغساسنة، يمدحونهم وينالون عطاياهم، واشتهر بذلك الأعشى والنابغة وحسان بن ثابت.

وَمَنْ ذَلِكَ مَدْحُ الأَعْشَى هَوْذَةُ بْنُ عَلَيِّ سَيِّدُ بْنِي حَنْيَةَ:

أَرْجَيْ نَوَالًا فَاضِلًا مِنْ عَطَائِكَ وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ قَلْوَصِي وَكَانَ الشَّرْبُ مِنْهَا بِمَاِكَ	إِلَى هَوْذَةَ الْوَهَّابِ أَهْدَيْتُ مِدْحَتِي تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَّتِي الْمَفْتُ بِأَقْوَامٍ فَعَافَتْ حِيَاضَهُمْ
--	---

5- الوصف :

س : لَمْ اسْتَعَنَ الشَّعْرَاءُ فِي الْعَصْرِ الْجَاهْلِيِّ بِالْوَصْفِ؟

استعان الشعرا بالوصف ليرسموا حياتهم وما فيها من مقومات وعناصر.



س: ما الذي وصفه شعراء العصر الجاهلي في شعرهم؟ ما هي ظواهر الوصف التي كان يصفها الشاعر الجاهلي؟

- أحاطوا في وصفهم جميع ظواهر البيئة التي كان يعيش فيها، فوصفوا الطبيعة الحية والجامدة والساكنة والمتحركة، وصوروا الصحراء وما فيها من جماد وحيوان وما يعتريها من رياح وسحب وأمطار، وغير ذلك، بحيث يمكن القول إن الشاعر الجاهلي قد صور البيئة العربية تصويراً فنياً استوعب فيه جميع ظواهر الحياة في ذلك العصر.
- ولم يقف الشاعر الجاهلي عند المظاهر العام للحياة، بل رسم بكلماته التفاصيل الدقيقة للطبيعة ومظاهرها وعناصرها.

يقول زهير بن أبي سلمى يصف الغيث وقد أعاد للأرض خضرتها:

أَجَابَتْ رُوَايَةِ النَّجَا وَهُوَاطِلَةُ
وَغَيْثٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ حُوٍ تِلَاعِهِ

(حو: مُخَضَّر ، التلاع: مجى الماء من منطقة مرتفعة إلى أسفل ، النجا : المرتفع من الأرض ، هواطل : السحاب التي تحمل المطر)

س : هل الوصف الجاهلي كان وصفاً تسجيلياً أم وصفاً أدبياً تخيليًّا؟

الوصف الجاهلي كان أقرب إلى الواقعية التسجيلية إذ إنه يصف ويصور ويسجل الواقع المرئي، لكنه بأي حال لم يكن وصفاً يتغير مطابقة الواقع بصورة شعرية طبق الأصل، إنه كان وصفاً واقعياً أدبياً يضفي الشاعر ليه لمساته الشعرية الفنية ورؤيته الخاصة التي تحاول تقديم تصويرٍ فنيٍّ للواقع بقلم الشاعر ورؤيته الفنية.

عل: أكثر الشاعر الجاهلي من وصف الناقة وأبدع في وصفها في مسيرة الرحلة وأسقطوا عليها مشاعرهم.

- لأنَّ الناقة أقدر على التحمل وقطع المسافات.
- الناقة لها خبرة في معرفة النجا من المهالك والضياع، وهي محتاجة إلى أن تقطع الرحلة سريعاً وفي أمان لأنَّ لها صغاراً .
- الناقة تُمدَّ المسافر بما يحتاج إليه إن انقطع الماء وأوشك أن يموت.



وقد أبدع الشعراء في وصفها، وأسقطوا عليها مشاعرهم؛ يقول طرفة بن العبد يصف ناقته:

بِهُوَجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَعْنَدِي

بَنَائِقُ غُرْرٍ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ

وإني لأمضي الهم عند احتضاره

تلacci، وأحياناً تبيّن، كأنهـا

(احتضاره: حضوره ، الهوجاء والمرقال: الناقة السريعة النشطة ، بنائق: مفردتها بنيقة، وهي عروة القميص .)

س : ما الحيوانات التي نالت نصيباً في الوصف في الشعر الجاهلي؟

1- أبدعوا في تصوير حمار الوحش في معرض رحلة الصيد.

2- وصفوا الذئب وأبدعوا في ربطة بالرحلة والظلمة والهواجس النفسية للشاعر.

3- وصفوا الضباع والنسور والغربيان والوعول والضبـ والطير والعـقـابـ والقطـاـ وغيرها.

4- نالت الخيل مساحات واسعة في الوصف، فقد تتبعـوا حركاتها كلها. يقول الشاعر الجاهلي

أمرـ القيسـ في ذلكـ: مـكـرـ مـفـرـ مـقـبـلـ مـذـبـ مـعـاـ كـجـلـمـودـ صـخـرـ حـطـهـ السـيـلـ مـنـ عـلـ

❖ الدرس الثالث : خصائص الشعر الجاهلي:

أتـأملـ :

أفترض أن الشاعر الجاهلي قد عاد لدياره بعد غياب ووجدها خرابا، ما المشاعـ التي يمكن أن تتبعـ في نفسه تلكـ اللحظـةـ؟

مقدمة القصيدة :

س : بناء القصيدة الجاهلـية لم يكن يجري في قالـبـ بنـائيـ واحدـ. وضحـ ذلكـ:

- نجد قصائد تقوم على قالـبـ بنـائيـ أساسـهـ تـعدـدـ موضوعـاتـ القصـيدةـ، ومنـهاـ قصـيدةـ المـدـحـ.
- أمـاـ القـالـبـ الآـخـرـ فإـنهـ يـقـومـ علىـ وـحدـةـ المـوـضـوـعـ، ولـعـنـ قـصـيدةـ الرـثـاءـ دـالـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـبـنـاءـ.



س : ما طبيعة المقدمة في الشعر الجاهلي؟

المقدمات في الشعر الجاهلي بعضها طلّي، ونلمح عنایة بالغزلية فيها. وننوه بأنّ الشعر الجاهلي لم يطرد فيه البدء بالمقدمة الطلّية، بل إنّ معظم قصائد الرثاء تخلو من هذه المقدمات؛ لغلبة الحزن عليه.

س : اذكر المحاور النهجية التي تتوزع عليها القصيدة الجاهلية ذات المقدمة الطلّية:

- 3- غرض القصيدة الرئيس.
- 2- وصف الرحلة والصيد.
- 1- المقدمة الطلّية.

الخصائص الفنية ولغة الشعر الجاهلي:

س : اذكر الخصائص المعنوية واللفظية للشعر الجاهلي:

- 1- العناية بالألفاظ والتركيب عنایة كبيرة.
- 2- وضوح المعاني، فليس فيها تعقيد ولا غموض في زمانهم.
- 3- ائتلاف (اجتماع) اللفظ مع المعنى؛
- فتكون الألفاظ الغزلية رقيقة سلسة تكثر فيها الكلمات الدالة على البكاء والحزن والوجد والشوق والحنين.
- في حين نجد الألفاظ الدالة على الحرب والفخر والمدح جزلة قوية تلائم قدر المدح وتتسق وطبيعة الحرب القاسية.
- الشعر وثيقة دقيقة لحياتهم وبيئتهم وحروبهم، فيقدم الشاعر المعاني منكشفةً لأنها أشياء محسوسةٌ وحقائقٌ تُسرَد.

س : وضح المقصود بالشعر الجاهلي وثيقة اجتماعية وسياسية.

أي أنّ الشّعر الجاهلي لم يكن مجرد تعبير فني بل كان بمثابة سجل دقيق وشامل للحياة الاجتماعية والسياسية في العصر الجاهلي: حياتهم وبيئتهم وحروبهم... ، منكشفةً لأنها أشياء محسوسةٌ وحقائقٌ تُسرَد.

5- انتزاع الصور من عالمه المادي، فيستقي أخيلته من العالم الحسي المحيط به، يقول الأعشى **مُصوّرًا مُشَيَّهَةً مُحِبْوَتِه كَانَهَا مَرْوِرًا سَحَابَةً مَرْوِرًا طَبِيعِيًّا دُونَمَا بَطِئَهُ أَوْ تَسْرِعَهُ:**

كَانَ مِشَيَّهَهَا مِنْ بَيْتِ جَارِتَهَا مَرُّ السَّحَابَةَ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

وأمّا المدح أو المُرثي فيشبهه الشّعراء **بِالْبَحْرِ وَالْأَسْدِ وَالْجَبَلِ**. تقول الخنساء واصفةً أخاها صخراً

بِالْجَبَلِ الَّذِي فِي أَعْلَاهُ نَارًا: كَانَهُ عَلِمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ



- 6- تعدد الموضوعات، فثمة قصائد- كما سبق الحديث- ملتزمة بالنظام البنائي متعدد الموضوعات كالوقوف على الأطلال، ثم الانتقال إلى وصف الرحلة والناقة والصحراء، حتى يصل إلى الغرض الرئيس.
- 7- توظيف الحكمة بحيث تُظهر تجربة الشاعر وخبرته في الحياة.
- 8- اتحاد النغم الموسيقي للقصيدة وانسجام القوافي وحركاتها.

❖ الدرس الرابع : المعلقات في العصر الجاهلي

تأمل: إلى أي مدى أتقبل الرأي القائل بأن المعلقات سميت بهذا الاسم لأنها عُلقت بأستار الكعبة؟ تترك الإجابة للطالب.

تسمية المعلقات :

س : ما أهمية المعلقات؟

تعد المعلقات من أوليات المنتخبات الشعرية التي تتسب للعصر الجاهلي، وتعد أيضاً من أروع ما قيل في الشعر العربي القديم وأنفسه.

س : اذكر الآراء وراء تسمية المعلقات بهذا الاسم.

- 1- سميت بالمعلقات لنفاستها؛ إذ إن (العلق) في اللغة هو النفيس من كل شيء يتعلّق به القلب.
- 2- قيل نسبةً إلى تثبيتها (تعليقها) بأستار الكعبة.

س : هات أسماء أطلق على المعلقات عبر التاريخ:

تعددت مسميات المعلقات منها: السبع الطوال، والمذهبات وغيرها.

س : كم عدد المعلقات؟

عدها سبع أو عشر حسب تصنيفات الدارسين.



مطالع المعلقات وأصحابها

(أحفظ المطالع وأصحابها) وقد ذاع صيت مطالع هذه المعلقات عبر العصور وهي:

- معلقة امِرِيَ القيس، ومطلعها:

قفا نَبَكٍ مِنْ يَكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقْطِ اللَّوِي بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلٍ

- معلقة رُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى، ومطلعها:

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلَّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَثَلِّ

- معلقة طَرَفة بن العبد، ومطلعها:

لَخَوْلَةَ أَطْلَالَ بِرْقَةَ ثَهْمَدْ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

- معلقة عَنْتَرَةَ بن شَدَّاد العَبَسيِّ، ومطلعها:

هَلْ غَادَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ؟ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ ثَوْهَمِ؟

- معلقة عَمْرُو بن كُلْثُوم، ومطلعها:

أَلَا هُبَيْ بِصَحْنِكِ فَاصْبَحَيْنَا وَلَا تُبْقِي حُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

- معلقة لَبِيدَ بن رَبِيعَة، ومطلعها:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنِي تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

- معلقة الحارث بن حلزة اليشكريِّ، ومطلعها:

آذَنَنَا بَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ التَّوَاءُ

- معلقة النَّابِغَة الذِّيَانِيِّ، ومطلعها:

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّئِدِ أَقْوَثُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ



● معلقة الأعشى (مَيْمُونَ بْنَ قَيْسٍ) ، ومطلعها:

وَدَعْ هَرِيرَةَ إِنَّ الرَّكَبَ مَرْتَحٌ وَهُلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيَّهَا الرَّجُلُ

● معلقة عَبْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، ومطلعها:

أَقْرَأَ مَنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْفُطَيْبَيَّاتُ فَالذَّنْبُ

معلقة زهير بن أبي سلمى : للقراءة فقط دون دراستها

انتهت الوحدة بحمد الله.....

